

هل من الإسلام أن يؤمن المرء بعدد من الآلهة لأن القرآن استخدم كلمة "نحن" حينما يتكلم الله تعالى؟

مؤلف: مركز رواد الترجمة  
مصدر: قاموس الأسئلة السائغة حول الإسلام  
لتاريخ: 10/05/2020

#### نص السؤال

هل من الإسلام أن يؤمن المرء بعدد من الآلهة لأن القرآن استخدم كلمة "نحن" حينما يتكلم الله تعالى؟

#### الجواب التفصيلي

الحمد لله،

سلام يقوم على كلمة التوحيد:

جيد،

ل تعالى:

{إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}

[طه: 14]

ولم يقل: إنا نحن الله فاعبدنا،

ل سبحانه:

{وَأُذِّقُوا قَوْلَ رَبِّكَ لِلْعَالَمِينَ إِنِّي جَاعِلُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}

[البقرة: 30].

إلهم جعلون،

قال عز وجل:

{يَا مَعْشَرَ بَنِي آدَمَ اتَّقُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ وَأَلْفَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَوْا نَهْيَهُ كَاتِبُهَا جَاءُوا بَوَّابًا مُغْمِظِينَ يَخِيفُوا فَمِنْ صَغَرٍ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُرْفَعُ السُّورَةُ أُولَئِكَ رُحَمَاءُ اللَّهِ} [البقرة: 178]

[النمل: 9 - 11]

، وأما ما ورد في القرآن بضمير الجمع،

فوله تبارك وتعالى:

{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ سَوَاعِدُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَ كَفَرْتُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ}

[الإنسان: 23]

، فالمراد به التعظيم، فمن الأساليب العربية أن يستعمل الواحد ضمير الجمع بقصد التفخيم والتعظيم، بدليل الآيات الأخرى، وبدليل أنه لا يوجد في الإسلام إله غيره سبحانه، فمن زعم أن الضمير لآلهة متعددة في الإسلام فليست هذه الآلهة، وليذكر ذلك

{أَفَرَأَيْتَ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتْلَةُ وَأَنْتُمْ مُقَاتِلُونَ} [البقرة: 217]

[الرعد: 33]

، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد